Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شعر المناسبات هو تناول الموضوعات تناولا مباشراً . . لأن الشعر فى مفهومه الحديث يتطلب تصويراً يدخل فى باب الأسطورة التى تكسب الألفاظ والعبارات أقصى ما لها من قدرة على بعث الصور ، فتبعد عن مجال التجريد ، كما تبعد عن السرد والتصريح ، ثم إن شعر المناسبات يتطلب كذلك أن تشف الأحداث الخاصة فى التصوير عن مشاعر إنسانية خالدة تتراءى على أفق الموضوعات والأحداث الجارية . . ولهذا كان يلجأ أراجون غالباً إلى خلق أسطورة يبث فى قالبها الصورة العابرة لشكواه ، وفى ديوانه « كروب » الذى صدر عام ١٩٤١ ، قصيدة عنوانها « ريتشارد الثانى لعام ١٩٤٠ » ، إشارة إلى ذلك الملك البائس الذى صوره شكسبير فى مسرحيته الشهيرة ، وقد كان ضحية بطانة السوء يقابل الشاعر بينه وبين حال فرنسا التى سقطت فى يد أعدائها بجريرة أهلها من أهل السوء . . ومن خلال هذه الصورة الموحية ، يعبر أراجون عن ضياع فرنسا بالإحتلال الألمانى عام ١٩٤٠ — وفيهـا يقول :

« وطنى زورق
هجره المجـداف
وأنا شبيه بذلك الملك
أيأس من البـؤس
أظل ملكاً ، ولكن لا أملك سوى آلامى

* * *

لم تعد الحياة سوى خديعـة
تعبا الريح بتجفيف الدموع
على أن أبغض كل ما أحب
وأمنح كل ما لم يعـد لى
وأظل ملكاً ولكن لا أملك سوى آلامى

* * *